قوله فلا مدخل اقول قيل في بيانه والا يلزم ان لا يكون الله تعالى وتقدس فاعلا بالاختيار
لكونه عالما بافعاله وجودا وعدما انتهى اقول وانت تعلم ضعف هذا البيان لانه انما يتم اذا
اذا كان ادعى كفاية علم الله تعالى في وجوب افعال العباد بل مدعى الخصم هو ان الله تعالى لما علم وجود
الاشياء باوقاتها على وجه تصدر منه جل جلاله كل في وقته وجب تعلق ارادته تعالى بوجود
الاشياء في اوقاتها فلا محالة يجب الاشياء على هذا التقدير فان قلت اذا وجب
تعلق الارادة على وفق العلم لئلا يلزم الجهل لم يكن الله تعالى فاعلا بالاختيار بل موجبا بناء
على ان المختار هو من يصح منه الفعل والترك قلت ان الله تعالى وتقدس قد علم ان ارادته تتعلق
بوجود زيد مثلا في الوقت الفلاني فيوجد في ذلك الوقت بارادته تعالى واختياره لانه علمه
تعالى محيط بذاته وصفاته وبما يصدر منه وبانه على اي وجه يصدر هو منه فارادته تعالى بان زيدا
انما تابعة لعلمه تعالى على هذا الوجه ولم يتعلق علمه تعالى بان زيدا يصدر منه في ذلك الوقت البتة
وعلى وجه الايجاب حتى يلزم الايجاب فسواء كان تعلق ارادته تعالى ازليا اولا لا يلزم الايجاب
اذ قد علم الله تعالى ان زيدا يصدر منه بطريق الاختيار فيصح ان يقال في حقه تعالى يصح منه الفعل
والترك اذ علمه تعالى تابع للمعلوم والمعلوم فاعلية بالاختيار فان قلت اذا كان العلم تابعا
للمعلوم والارادة متعلق على وفق العلم يلزم الدور قلت العلم تابع للمعلوم بمعنى ان العلم
يتعلق بالمعلوم الموجود في العلم الاجمالي بانه سيوجد في الخارج على صفة كذا وتعلق
الارادة في الخارج تابع لتعلق العلم في الخارج بذلك المعلوم الموجود بالوجود العلمي فلا دور
وبهذا التقرير ظهر فساد الجواب الذي ذكره لدفع النقض بالارادة في القول التالي
لهذا القول من حاشيته الفتحية على الخيالي لاستاذنا العاصر محمد آقسري مد ظله
الشهير بالسواسي